المملكة الأردنية الهاشمية

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كتاب السير إلى باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو وإحراز الغنيمة

من كتاب شرح معاني الآثار

(للإمام الطحاوي 229– 321هـ دراسة حديثية وتحقيقاً)

إعداد

أيمن فاروق محمد العاني

إشراف

الدكتور يحيى محمود القضاة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الحديث النبوي الشريف

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

عمّان

2010م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الله تعالى

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

سورة النمل (آيه19)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أعضاء لجنة المناقشة:

1 -الدكتور يحيى محمود القضاة (رئيسا مشرفا)

2 -الدكتور إبراهيم إبراهيم القيسي (عضوا)

3 -الدكتور بكر بني أرشيد (عضوا)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

المقدمة ، ملخص الرسالة..... 1

الاهداء ، شكر وثناء..... 3

القسم الأول

تمهيد..... 5

المطلب الأول: تعريف موجز بالأمام الطحاوي.....5

المطلب الثاني: وصف المخطوط.....10

المطلب الثالث:منهج البحث وعملي في التحقيق.....11

المطلب الرابع: منهج الإمام الطحاوي في كتابه (شرح معاني الآثار)..13

الفصل الأول: صناعة الإمام الطحاوي في عرض الأسانيد 15

المبحث الأول:

المطلب الأول:استخدام طريقة التحويل 15

المطلب الثاني: جمعه للروايات وفوائده.....17

المطلب الثالث: إخراج كل حديث مستقل سنداً ومتناً.....19

المبحث الثاني: تعامله مع الأسانيد والمتون.....20

المطلب الأول: تكرار للحديث الواحد بألفاظ مختلفة في أبواب متفرقة حسب إجتهاده وإستنباطه الفقهي.....20

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثاني: إختصاره للحديث المطول وأقتصاره على موضع الشاهد منه..... 22

المطلب الثالث: الفاظ التحمل والأداء.....24

المبحث الثالث: صناعته في العلوم المتعلقة بالإسناد والمتن..... 25
المطلب الأول: صناعته في مختلف الحديث..... 25
المطلب الثاني: الإغراب في الإسناد..... 28

القسم الثاني..... 29
الفصل الثاني: النص المحقق..
كتاب السير:باب الإمام يريد قتال أهل الحرب هل عليه قبل ذلك ان يدعهم ام لا 30
باب ما يكون الرجل به مسلماً..... 44
باب بلوغ الصبي بدون الاحتلام فيكون به في معنى البالغين في سهمان الرجال وفي حل قتله في دار الحرب إن كان حربياً..... 51
باب ما ينهى عن قتله من النساء والولدان في دار الحرب.....61
باب الشيخ الكبير هل يقتل في دار الحرب أم لا ؟.....70
باب الرجل يقتل قتيلاً في دار الحرب هل يكون له سلبه أم لا ؟.....73
باب سهم ذويالقربى.....85
ملحق تراجم الرجال.....92
الخاتمة.....144

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصادر 146
فهرس الآيات والأحاديث والآثار..... 159
فهرس بأطراف الأحاديث..... 161
فهرس بأطراف الآثار..... 162
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية 164

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جزء من كتاب السير من كتاب شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي

دراسة حديثية وتحقيقاً

ملخص

الطالب

أيمن فاروق محمد العاني

إشراف

الدكتور يحيى محمود القضاة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

وبعد، فقد أشتملت هذه الرسالة على قسمين: كان القسم الأول في بيان منهجية الإمام الطحاوي في كتاب السير من هذا الكتاب، ولما كان للفقه أهمية كبيرة في وضع الأحكام وتنظيم عبادات الناس ومعاملاتهم وكل شؤون حياتهم، دأب الفقهاء على التأليف في هذا الجانب، فجاء كتاب الإمام الطحاوي من جملة كتب في هذا المجال، غير أنه امتاز عنها بميزات عديدة، فقد عزز الآراء الفقهية بالأدلة من السنة النبوية الشريفة، وكان من منهجه عند إيراد الآراء الفقهية تقديم مذهبه الفقهي مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ــ رحمه الله تعالى ــ ثم يناقش المذاهب والآراء الفقهية الأخرى وأدلتهم ، وقد كان جهده في الصناعة الحديثية والتوفيق بين متعارض في ظاهره من الأدلة جهداً كبيراً برزت فيه شخصيته العلمية، حتى شهد له العلماء بالفضل والسبق في هذا الميدان. ولما كان هذا الكتاب يشتمل على أدلة مرفوعة إلى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأدلة موقوفة على الصحابة ــ رضوان الله عليهم أجمعين ــ وأدلة مقطوعة عند التابعين أو الفقهاء ــ رحمهم الله أجمعين ــ فقد بينت معنى هذه الأدلة، وحكمها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكان القسم الثاني: العمل في المخطوط وتحقيقه من إسناد الآيات، وتخريج الاحاديث تخريجاً علمياً والحكم عليها بقدر المستطاع، وضبط الأسماء، وإسناد الآراء الفقهية، وشرح الألفاظ الغريبة، ثم وضع تراجم للرجال الواردين في الإسناد.

والله الهادي إلى سواء السبيل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء.....

إلى من كان السبب في دراستي إلى أن أوصلني إلى هذه الجامعة المباركة...

وإلى الدكتور المشرف وأستاذي الفاضل حفظه الله وبارك فيه الذي أجاد و لم يبخل عليّ بشيء الدكتور يحيى محمود القضاة.

وإلى شيخي وأستاذي الفاضل الذي أضاء لي طريق المعرفه الأستاذ عادل مرشد

أقدم لهم شكري وامتنـــاني المتواضـــع .....

مـــــع فـــائـــــق الـــــــود والاحتـــــــرام.

الطالب

أيمن فاروق محمد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القسم الأول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيد

الإمام أبو جعفر الطحاوي وكتابه «شرح معاني الآثار»

الإمام أبو جعفر الطحاوي أشهر من أن يُعرَّف به بورقات، فترجمته حاضرة في جُلِّ كتب التراجم والتاريخ التي عُنِيت بهؤلاء الأعلام الأجلاء، بل قد أُفردَتْ كتبٌ ودراسات وأبحاث في سيرته، كيف لا وقد وصفه الإمام الذهبي بأنه الإمام العلَّامة الحافظ الكبير، محدِّث الدِّيار المصرية وفقيهها.[1]

المطلب الأول: تعريف موجز بالإمام أبي جعفر الطحاوي

أولاً: اسمه ونسبه:

هو الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سَلَمة بن عبدالملك، الأزْدِي الحَجْرِي المِصْري الطَّحاوِي الحَنَفي، صاحب التصانيف من أهل قرية طحا من أعمال مصر. ذكره أبو سعيد ابن يونس، فقال: عداده في حَجْر الأزْد[2]

والطَّحاوي: نسبة إلى طَحا، بفتح الطاء والحاء المهملتين، وبعدها ألف؛ وهي قرية بصعيد مصر .

والأزْدِي: نسبة إلى الأزْد، بفتح الهمزة، وسكون الزاي المعجمة، وبالدال المهملة؛ قبيلة كبيرة مشهورة . والحَجْر: بفتح الحاء المهملة، وسكون الجيم، والراء المهملة؛ بطنٌ منهم.[3]

ثانياً: ولادته ونشاته:

قال السمعاني وغيره: مولده سنة تسع وثلاثين ومئتين. وهو المشهور، وزاد غيره فقال: ليلةَ الأحد

---

(1) الذهبي «سير أعلام النبلاء » محمد بن أحمدبن عثمان ابو عبد الله، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي،الناشر: مؤسسة الرسالة _ بيروت_ الطبعة التاسعة 1413هـ، 27/15.

(2) المصدر السابق 27/15-28.

(3) ابن خلكان «وفيات الأعيان» أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، تحقيق إحسان عباس، الناشر دار الثقافة _ لبنان_ 72/1،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لعَشرٍخَلَونَ من ربيع الأول.[4]

صحب خاله الـمُزَنيّ وتفقّه به، ثم ترك مذهبه وصار حنفيَّ المذهب، تفقه على أبي جعفر أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى.[5] قال الطحاوي: أول من كتبت عنه الحديث: المزني، وأخذت بقول الشافعي، فلما كان بعد سنين، قدم أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر، فصحبته، وأخذت بقوله.[6]

ثالثاً: شيـــــوخـــــــه:

أخذ الإمام الطحاوي رحمه الله العلم عن جمع غفير من الشيوخ، أحصاهم الكاندهلوي من الذين روى عنهم في «شرح معاني الآثار» فقط فكانوا مئةً وأربعة عشر شيخاً.[7] مما يدلل على حرصه في طلب العلم. وغزارة علومه.

وسأقتصر هنا على ذكر بعض شيوخه. منهم....

* إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي، أبو إسحاق البرلُّسي.

* إبراهيم بن مَرْزُوق بن دينار الأموي، أبو إسحاق البصري.

* أحمد بن الحسن بن القاسم أبو الحسن الكوفي، كان يعرف برسول نفسه.

* أحمد بن داود بن موسى السدوسي أبو عبد الله البصري، ثم المالكي، نزيل مصر.

* أحمد بن عبد المؤمن الخراساني المروزي.

* إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني، المصري أبو إبراهيم.

* بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله بن بشير بن أبي بكرة نفيع بن الحارث.

* فهد بن سليمان بن يحيى، أبو محمد الكوفي النحاس.

---

(4) ابن خلكان «وفيات الأعيان» 72/1.

(5) ابن قطلوبغا «تاج التراجم» أبو الفداء زين الدين قاسم(ت 879هـ) ، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، الناشر دار القلم / دمشق الطبعة ألاولى1413هـ 101/1.

(6) الذهبي «سير أعلام النبلاء» 29/15.

(7) الكاندهلوي «أماني الأحبار في شرح معاني الآثار» محمد يوسف بن محمد إلياس (1384هـ)، الناشر المكتبة اليحيوية بمظاهر العلوم _ الهند _ (1379هـ) ج1/ص11.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً: تـــــلاميـــــــذه:

وقد سمع منه وتتلمذ عليه عدد كبير من التلاميذ من الدماشقة والمصريين والرّحّالين في الحديث، وكثير منهم من الحفاظ المشهورين، سأقتصر على بعض مَن ذكرهم الذهبي في «السير»[8]، ومنهم:

* الإمام الحافظ، المحدث الكبير، أبو بكر، يوسف بن القاسم بن يوسف بن فار س بن سوار الميانجي الشافعي

* الإمام الحافظ الثقة الرحَّال الجوال محدِّث الاسلام عَلَم المعمِّرين، أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب بن مُطَير اللَّخْمي الشامي الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة.

* محمد بن بكر بن مطروح، أبو بكر الفقيه النعالي المصري.

* الحافظ الأوحد، أبو الفرج، أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي البغدادي بن الخشاب.

* عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن محمد التميمي الجوهري، أبو محمد، قاضي الصعيد.

* الشيخ الثقة المسنِد، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن العباس المصري الإخْمِيمِي.

وغيرهم كثير...

خامساً: مؤلفـــــاتـــــــه:

الإمام الطحاوي واسع العلم، متنوع المعرفة، ولذلك تنوعت مؤلفاته في علوم شتَّى، في التفسير والحديث والفقه والعقيدة والتاريخ وغيرها من العلوم ، وقد أحصى المؤرخون من تآليفه ما يزيد على ثلاثين مصنَّفاً.

أذكر منها: شرح معاني الآثار، وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

«شرح مشكل الآثار»، «أحكام القرآن»، «اختلاف العلماء»، «بيان السُنة والجماعة في العقائد» ، «حكم أراضي مكة المكرمة»، «شرح الجامع الصغير» و«شرح الجامع الكبير» كلاهما للشيباني، «عقود المرجان في مناقب أبي حنيفة النعمان»، كتاب «الفرائض»، كتاب «الوصايا»، «قسمة الفيء والغنائم»، كتاب «التاريخ»،

(8) انظر: الذهبي «سير أعلام النبلاء» 28/15.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتاب «التسوية بين حدثنا وأخبرنا»، كتاب «الخطابات»، كتاب «الشروط الصغير»، كتاب «الشروط الكبير»، كتاب «المحاضر والسجلات»، «المحاضرات»، «المختصر الصغير» في الفروع، «المختصر الكبير»، «المشكاة» ، «نقض كتاب المدلسين على الكرابيس»، «نوادر الفقه»، «نوادر القرآن»،وغيرذلك.(9)

سادساً: مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه:

كان الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى عالماً بالقراءات، حافظاً للحديث، عالماً بمتونه وعلله وأحوال رجاله، واسع الاطلاع على مذاهب الصحابة والتابعين والأئمة الأعلام المتبوعين والمجتهدين، مجتهداً غير مقلِّد، ولا متعصب لرأي أئمته، بل كان يرجح الأقوى دليلاً ويخالفهم أحياناً ، وكل هذا واضح وضوح الشمس لمن ينظر في كتبه، لا يحتاج إلى تدليل، كان شافعياً، ثم تحوَّل إلى مذهب أبي حنيفة. يُروى في سبب ذلك ما ذكره الشيرازي حيث قال: وكان شافعياً يقرأ على أبي إبراهيم المزني ، فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء، فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل إلى أبي جعفر بن أبي عمران.انتهى.(10) وقال أحمد بن محمد الشّروطي : قلت للطحاوي: لَمَ خالفتَ خالك واخترت مذهب أبي حنيفة؟ قال: لأني كنت أرى خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة، فلذلك انتقلتُ إليه.(11)

وعقّب على ذلك التقي الغزّي بقوله: هذا هو الأَلْيَقُ بشأن هذا الإمام، والأحرى به، وأنه لم ينتقل من مذهب إلى مذهب بمجرد الغضب وهوى النفس، لأجل كلمة صدرت من أستاذه وخاله في زمن الطلب والتعلُّم، بل لما استدلَّ به على ترجيح مذهب الإمام الأعظم، وتقدُّمِه في صحة النقل، وإيضاح المعاني بالأدلة القوية، وحسن الاستنباط، مِن كون خاله المزني ـــــ مع جلالة قدره، ووُفور علمه، وغزير فَهمِه ـــــ كان يُديم النظر في كتب أبي حنيفة، ويتعلم من طريقته، ويمشي على سننه في استخراج الدقائق من أماكنها، والجواهر من

---

(9) ابن النديم «الفهرست في أخبارالعلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم » تحقيق رضا تجدد ، الناشر دار المعرفة ـ بيروت ـ (1398هـ) ص260

، البغدادي «هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين» إسماعيل باشا ، دار إحياء التراث العربي ـبيروت ـ 1/58-59.

(10) الشيرازي «طبقات الفقهاء» جمال الدين إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الناشر دار الرائد العربي ـ بيروت ـ 1970 (ص 142).

(11) الخليلي «الإرشاد في معرفة علماء الحديث » الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني ، تحقيق، د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر : مكتبة الرشد ـالرياض ـ الطبعة الأولى ، 1409، 1/431-432.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ت.	طرف الأثر	الراوي	الرقم في التخريج
1.	ما قاتل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قوماً حتى يدعهم..	ابن عباس	6
2.	لما قربنا من المشركين..	سلمة بن الأكوع	19
3.	على بني المصطلق وهم غارّون.....	ابن عمر	22
4.	كنا ندعوا وكنا لا ندعوا...	أبي عثمان النهدي	24
5.	ليس على الروم دعوة..	الحسن البصري	26
6.	علمت الروم على ما يقاتلون..	إبراهيم بن يزيد النخعي	27
7.	بعثني أبو موسى إلى عمر..	أنس بن مالك	30، 32
8.	أعرض عليهم دين الحق..	عثمان بن عفان	31
9.	أطلب فرساً لي بالسحر..	عبد الله بن مسعود	35
10.	بعثه إلى أهل النهروان	البراء بن عازب	36
11.	أقبل عليّ.. حتى نزل بذي قار..	زيد بن وهب	37
12.	وجدت دينهم..	جابر الشعبي	38
13.	أن قوماً ارتدوا..	أبو الطفيل	39
14.	أن يقتل كل من جرت عليه الموسى..	أبو عامر	55
15.	جردوه يوم قريظة..	عطية القرظي	56
16.	فلم يجدوني أنبت..	عطية القرظي	56
17.	لا تضربوا الجزية إلا علي..	أسلم مولى عمر	65
18.	اخضر ميزره	عبيد الله بن عمير	67
19.	فتحوا الاسكندرية..	تميم بن فرع	68
20.	عُرِضَتُ على النبي صلى الله عليه وسلم	عبد الله بن عمر	69
21.	وكثر خُطَّابها..	سمرة بنت جندب	74
22.	أي ثماني عشرة سنة..	سعيد بن جبير	76
23.	يسأله عن قتل الولدان..	عكرمة القرشي	77، 78
24.	جعل السلب للقاتل..	عبد الرحمن بن عوف	108
25.	فجعل له النبي – صلى الله عليه وسلم – سلبه	ابن عباس	109، 110
26.	لم يخمس السلب..	عوف بن مالك الأشجعي	111
27.	خرجنا مع الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – عام حنين.....	أبي قتادة بن ربعي	113
28.	فباعه بخمس أواق..	أبي قتادة بن ربعي	114
29.	فقتل يومئذٍ عشرين رجلاً..	أنس بن مالك	115
30.	إني لقائم يوم بدرٍ بين غلامين..	عبد الرحمن بن عوف	118

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

.31	بارز مرزبان الضرارة..	أنس بن مالك	122
.32	يسأل العباس عن الأنفال..	القاسم بن محمد	124، 125، 126
.33	أن مديداً رافقهم في غزوة مؤتة..	عوف بن مالك الأشجعي	128
.34	لما كان يوم بدرٍ قال الرسول – صلى الله عليه وسلم – من فعل كذا..	ابن عباس	129
.35	سلك به سبيل أبي بكر وعمر..	محمد بن علي بن الحسين	133
.36	سألت الحسن بن محمد بن علي عن قوله..	قيس بن مسلم	134
.37	أن نجدة صاحب اليمامة كتب..	ابن شهاب الزهري	135، 136
.38	لما قسم – صلى الله عليه وسلم – سهم ذوي القربى..	جبير بن مطعم بن عدي	137

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Book of Siar Explain The Meanings of the Sins Of Imam Tahawi Recent Study and Investigation

Abstract

Ayman Farouk Muhammad AL_Anni

Supervised by

Dr. Yehya Mahmood Al-Qudhat

All praise and thanks are Allah's, the Lord of "Alamin" (Mankind, jinn and all that exists), and peace be upon the master of messengers, Mohammed (PBUH) and his companions and followers.

The thesis is of two chapters. The first tackles the methodology of Imam Al-Tahawi in his book Al-Siar (in the second half of this book – "Laying Hands on Spoils after Fighting the Enemies"). Jurisprudence, in fact, has greatly influenced the religious rules, regulated people's worships, dealings, and various life affairs. So, Jurists have been engaged in tackling this field. Al-Tahawi's book is one among others tackling this field. It differs, however, from other books in many respects. He supported his juristic views by evidences from the prophetic tradition. His methodology, while exposing the juristic views, was to give priority to the doctrine of the great Imam Abu-Hanifa Al-Nu'man bin Thabit Al-Kufi (May God have mercy upon him). He, then, discussed the other doctrines and views and their evidence. He exerted a great effort in the field of prophetic tradition and reconciling those pieces of evidence which are superficially contradicting. His scholarly status was so eminent that scholars admitted his favour and

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit